

تمهيد

بعد تطرقنا في الفصول السابقة إلى مفهوم الأفكار اللاعقلانية والكفاءة الذاتية نتعرض في هذا الفصل للإجراءات التي استخدمت لتحقيق أهداف الدراسة وتشمل هذه الإجراءات بدا من الدراسة الاستطلاعية ثم الانتقال إلى الدراسة الأساسية بما يندرج ضمنها من عينة ,ومنهج وأدوات جمع البيانات وأخيرا عرض الأساليب الإحصائية المعتمدة والنتائج النهائية للدراسة .

1-المنهج المتبع:

تعتمد مختلف الدراسات والبحوث العلمية على ما يسمى بالمنهج ,وذلك لتمكن من القيام بالدراسة وفق قواعد وأسس مضبوطة , والدراسة الحالية تشهد التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والكفاءة الذاتية لدى أساتذة الطور الثانوي , والهدف من الدراسة الحالية هو وصف ظاهرة نفسية . حيث قامت الطالبة بإتباع المنهج الوصفي وبالتحديد استخدام الدراسة الارتباطية وذلك للكشف عن العلاقة المحتمل وجودها بين متغيري الدراسة, حيث يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية أو عدة فترات من اجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (مروان عبد المجيد, 2000,ص68).

2- مجتمع الدراسة :

قامت الطالبة في الدراسة الحالية بالحصص الشامل لأساتذة ثانوية بن الأبيض قويدر والبالغ عددهم 59 أستاذ وأستاذة وفق ما يبينه الجدول الآتي:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب: الجنس .

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	40	67.79%
إناث	19	32.20%
المجموع	59	100%

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب: الخبرة

الخبرة	العدد	النسبة المئوية
اقل من خمس سنوات	25	42.36%
أكثر من خمس سنوات	34	57.61%
المجموع	59	100%

3- حدود الدراسة:

1- الحدود المكانية:

تحدد هذه الدراسة مكانيا في عينة الأساتذة بثانوية بن الأبيض قويدر بدائرة عين الإبل ولاية الجلفة .

2- الحدود الزمانية :

تم تطبيق هذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 27 فيفري 8 مارس من السنة الجامعية 2016-2017 .

3- الحدود البشرية :

شملت الدراسة عينة من الأساتذة والذي بلغ عددهم 59 أستاذ وأستاذة يتوزعون على كل التخصصات .

4- حدود الموضوع:

كما تتحدد الدراسة بالمتغيرات المدروسة والمقاسة بالمقاييس النفسية المستخدمة في هذه الدراسة , ويتمثل موضوع الدراسة في البحث على نوع العلاقة الارتباطية القائمة بين المتغير المستقل الأفكار اللاعقلانية والمتغير التابع الكفاءة الذاتية.

4- أدوات الدراسة الأساسية :

أولا/ مقياس الكفاءة الذاتية:

قام بتقنيه بشير معمريه على البيئة الجزائرية بعد الإطلاع على كل من القائمة التي أعدها Robert Tipton 1948 وعربها محمد السيد عبد الرحمن 1998 التي تتكون من 27 بندا , وبعد أن قدم سؤالا مفتوحا إلى عدد من طلبة علم النفس يدور حول خصائص

ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة واطلاعه كذلك على قائمة قياس الصلابة النفسية من إعداد عماد محمد أحمد مخيمر 2000 فقام بإعداد 30 بندا , تقيس الكفاءة الذاتية العامة يجاب عنها بأسلوب تقريرى ضمن أربعة بدائل هي : لا وتتال قيمة (1) قليلا وتتال درجة 2 , متوسط وتتال 3 درجات , كثيرا وتتال 4 درجات وبالتالي تتراوح درجة كل مفحوص نظرياً بين 30 تكون كفاءة منخفضة و120 وتمثل كفاءة عالية.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

1- الصدق :

بالنسبة للبنود تم حساب صدقها من خلال استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية على القائمة, وبحساب الصدق التمييزي على عينة الذكور باستعمال المقارنة الطرفية , حيث تمت المقارنة بين عينتين تم سحبها من طرفين لدرجات لعينة الذكور , وحجم كل عينة يساوي 18 مفحوص بواقع 27 % من عينة كلية 60

الجدول رقم (3) : المقارنة الطرفية بين الفئة العليا والدنيا لدرجات الكفاءة الذاتية لعينة الذكور

قيمة ت	العينة الدنيا 18		العينة العليا 18		العينة / المتغير
	ع	م	ع	م	
15.24	ع	م	ع	م	الكفاءة
	7.69	49.27	3.24	80.05	الذاتية

يتضح من الجدول أن القائمة تتميز بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في كفاءة الذاتية مما يجعلها تتصف بمستوى عال من الصدق لدى عينة الذكور.

عينة الإناث:

الجدول رقم (4): المقارنة الطرفية بين الفئة العليا والدنيا لدرجات الكفاءة الذاتية لعينة الإناث :

قيمة ت	العينة الدنيا 20		العينة العليا 20		العينة / المتغير
	ع	م	ع	م	
14.42	ع	م	ع	م	الكفاءة
	8.38	52.2	3.47	82.2	الذاتية

يتضح من الجدول أن القائمة تتميز بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعات والمنخفضات تتصف بمستوى عال من الصدق على عينة الإناث (بشير معمرية , 2011, ص209).

تم حساب الثبات بطريقتين :

(1) طريقة إعادة الاختبار

(2) معامل ألفا وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي

الجدول رقم (5): معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار وطريقة ألفا لكرونباخ.

معامل الثبات	الحجم	الجنس	نوع معامل الارتباط
0.742	23	ذكور	طريقة إعادة التطبيق بعد أسبوعين
0.689	28	إناث	
0.697	51	مجموع	
0.815	30	ذكور	معامل ألفا لكرونباخ
0.769	36	إناث	
0.783	66	مجموع	

يتبين من معاملات الصدق والثبات التي تم الحصول عليها , ان قائمة الكفاءة الذاتية تتميز بشروط سيكومترية مرتفعة على عينات من البيئة الجزائرية , مما يجعلها صالحة للاستعمال (بشير معمريه , 2011, ص 211,212).

ثانيا/مقياس الافكار اللاعقلانية :

1-وصف المقياس :

أعدّه سليمانالريحاني سنة 1985(انظر الملحق رقم) ويتكون من 52 فقرة و 13 فكرة فرعية اشتمل كل منها على أربعأسئلة نصفها ايجابي يتفق مع الفكرة والآخر سلبي يختلف معها ويناقضها

والإجابة على بنود الاختبار باختيار احد البدائل(موافق , أحيانا , غير موافق) وقد أعطيت القيمة(1)للإجابة التي تدل على رفض المفحوص للفكرة وأعطيت القيمة (2) للإجابة التي تدل على متوسط الافكار اللاعقلانية والقيمة (3)للإجابة التي تدل على قبول المفحوص للفكرة وبذلك الدرجة الدنيا للمقياس على كل بعد من الأبعاد (13) هي (4)وهي قيمة تعبر عن درجة عالية من التفكير العقلاني والدرجة العليا للمقياس على كل بعد من الأبعاد (12) وتدل على درجة عالية من التفكير اللاعقلاني ,وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (52, 156) درجة.

2- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ/ الصدق :اتسم المقياس بدرجة عالية من الصدق , حيث قام بإجراء: الصدق التمييزي وتمكن المقياس من التمييز بين الأسوياء والعصابيين

وصدق المحك : وكان معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس واختبار ماسلو للشعور بالأمن (0.61) وهو معامل دال إحصائيا .

ب/ الثبات :

قام بإجراء ثبات الاختبار من خلال إعادة الاختبار حيث تراوحت معاملات الارتباط الأبعاد الفرعية للمقياس بين (0.83/0.45) وهذا دال على ثبات المقياس (رانيا الصاوي، 2013، ص17).

وقامت الطالبة في هذه الدراسة بحساب صدق التمييز لجميع العينة 27% حصلت على أعلى الدرجات و 27% حصلت على أدنى الدرجات وتم ايجاد الفرق بينهما والكشف عن دلالاته الإحصائية

الجدول رقم (6): يوضح دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في مقياس الأفكار اللاعقلانية:

القرار الاحصائي	الدلالة المعنوية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	الأطراف	صدق التمييز (المقارنة الطرفية) لمقياس الأفكار اللاعقلانية: المقارنة الطرفية لمقياس الأفكار اللاعقلانية
دالة عند 0,001	0,000	- 236.10	7.32	88.12	16	الفئة الدنيا	اللاعقلانية: المقارنة الطرفية لمقياس الأفكار اللاعقلانية
			2.44	107.87	16	الفئة العليا	

من خلال الجدول يتضح لنا أن قيمة ت للفروق بين الفئة الدنيا والفئة العليا دالة عند مستوى دلالة 0,001 في الدرجة الكلية، وبالتالي يمكن الحكم بأن مقياس الأفكار اللاعقلانية يتمتع بصدق تمييزي عالي.

كما قامت الطالبة بحساب الثبات ألفا كرونباخ ودلت النتائج على :

الجدول رقم (7) : ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية :

Cronbach's Alpha	عدد البنود
0.655	52

من خلال الجدول يتضح لنا بأن قيمة الفا كرونباخ تساوي 0.655 وبالتالي فإن مقياس الأفكار اللاعقلانية يتمتع بمستوى ثبات جيد

-المعالجة الإحصائية:

بعد مرحلة التطبيق ، تم تفريغ النتائج الخام و تبويبها بغرض تحليلها و معالجتها بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

و هي على النحو التالي :

- المتوسط الحسابي : و يعتبر من أشهر مقاييس النزعة المركزية و يحسب بإيجاد مجموع قيم المفردات و قسمته على عددها .

- الانحراف المعياري : و هو أكثر استعمالا و دقة في قياس درجة التشتت في البيانات و يساوي الجذر التربيعي لمربع انحرافات قيم المفردات عن وسطها الحسابي .

تم استخدام أسلوب (Independent Semples t test) للبحث في الفروق بين درجات مجموعتين من الأفراد (متوسطين مستقلين) و ذلك في كل من متغيري الجنس و والخبرة .